اغتيال المناضل حسين ابو الخير في قبرص جزء من حملة الارهاب الصهيوني المستمرة

طرحت قضية اغتيال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الشهيد حسين ابو الخير في قبرص على ايدي رجال الاستخبارات الاسرائيلية مجموعة من القضايا التي لا بد من الوقوف امامها والتدقيق فيها في ظل ظروف تتكالب فيها الامبريالية والصهيونية والرجعية وتحيك المؤامرات والمخططات لضرب الثورة الفلسطينية وتصفية وجودها تصفية شاملة ونهائية عبر اجتثاث كل مقومات ودعائم وجودها.

وفي البداية لا بد من ان نسجل ان مصرع الشهيد حسين ابو الخير يجب ان لا يفهم على انه اخر ضربة توجهها الاستخبارات الاسرائيلية للوجود العلني لحركة المقاومة وانما سواصل توجيه ضرباتها في هذا الاتجاه ما دامت تشعر ان مثل هذه الضربات تسجل في بعض الاحيان الاهداف المرجوه منها ومن ثم تساهم في زعزعة ثقة الثورة في نفسها . ولذا فلا بد ان تكون حركة المقاومة قادره على حماية نفسها عن طريق اعمالها للقدره الرادعه التي تمكنها من توجيه ضربات مماثله لرجال الاستخبارات الاسرائيلية معتمده في ذلك على طرقها الخاصه . متجاوزة في مراحل التخطيط والتنفيذ ما يمكن ان تشكل بالنسبه لها عقبه لفوق اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الفنيه والفنيه .

والناحية الثانيه لا بد ان ندرك حركه المقاومه الفلسطينيه مدى ما اعطته الصهيونيه من دعم هائل مشري وفني لاجهزه استخباراتها العامله في الخارج وبالذات في اوروبا لاعتبارها نقطه الانطلاق الاخيره الى اسرائيل مستفله في بعض الحالات التعاون القائم تاريخيا بين الاستخبارات الاستعماريه واستخبارات العدو ومدى العلاقه القائمه بين هذه الاجهزه تحت شعارات محاربه الارهاب .

والاستخبارات الصهيونيه ثالثا تعتمد في تنفيذها لمثل هذه الخططات على اسلوب « الردع الشنيع » اي توجيه اشد الضربات وباقصى سرعة فور الحصول على المعلومات الاكيده ضد اي هدف تابع للمنظمات الفدائيه وقد اوردت المخابرات الصهيونيه بان اتباع هذا الطريق هو افضل السبل بعد ان اعلنت مؤخرا انها كانت تتبع اساليب فاشله في الفترات السابقة وبالذات في الفتره التي شعرت الاستخبارات الاسرائيليه انها تواجه ردعا اخر وجديد من العمل فرض عليها من قبل المنظمات الفلسطينية .

ان تطور اساليب المواجهة عند حركة المقاومة الفلسطينية وتصديها المستمر للاتجاهات الارهابية الصهيونية وقدرتها على ضرب الاوكار الجسيمة الارهابية الاسرائيليه وكشفها لمجموعة من هذه الشبكات التي تعمل لتجنيد اكبر عدد ممكن من ضعفاء النفوس للعمل ضد المنظمات الفلسطينية لقاء اغراءات ماديه هائله يعدها لهم . اخذ هذا الوضع يفرض نفسه على النظام الصهيوني مستخدما شتى الوسائل في سبيل الاجهاض المبكر على التصاعد والنمو النوعي والكيفي لاجهزة امن الثورة . ومن اجل عدم اعطائها الفرصة الكافية من اجل ان لا تصبح مثل هذه الاجهزة «محترفه» وانما للابقاء عليها مجرد اجهزة هاوية تتحكم فيها ضربات العواطف .

وايضا فقد اخذت اهتمامات رؤوس اجهزه الاستخبارات الاسرائيلية تتركز بشكل متزايد حول النجاح الفلسطيني الذي حققته عن طريق الامتداد الثوري داخل حركة اليسار الاوروبي والعالمي بشكل عام ومدى الاحتمالات الخطره التي تنظر اليه اسرائيل باستمرار من زاوية تطور هذه العلاقه من كونها علاقات مساندة وتاييد الى مشاركة حقيقية وكفاحيه واخذت نفسه في الفتره الاخيره من استعداد بعض التنظيمات السياريه العالمية للانخراط في الكفاح الفلسطيني ، ضمن التنظيمات السياريه داخل حركة المقاومة ..

ان هذه التجاهات على مستوى حركة المقاومة جعل النظام الصهيوني واجهزه امنه تستخدم اساليب جديده حيث قامت بعمليه تفتيش شامله لاجهزة امنها وتنظيمه من جديد كل شبكات اتصالاتها لكي تمكن من ضرب هذا الامتداد الكفاحي الفلسطيني ومن ثم اتباث قدرتها الفائقه التي كانت تشكل بالنسبه للمخابرات الاسرائيلية راس مالها على امتداد العشرين عاما الماضية .

وتحاول اسرائيل لتحقيق هذه الاهداف والوصول الى ضرب حركة الثوره الفلسطينيه لتكون الثورة الفلسطينية ، اولا ، تشكل القوة الثوريه العربيه الوحيده التي ترفع راية الكفاح الشعبي المسلح وتناضل ضد كل التسويات السياسية والمشاريع المشبوهة وتعرقل الخطوات العملية التي تحاول ان تخطوها انظمة الحلول الاستسلامية والتراجعية بالتحالف مع القوى والانظمة اليمينيه والامبريالية في المنطقة .

ان شعور النظام الصهيوني بخطورة حركة المقاومة الفلسطينيه هو الذي يدفع بها للتركيز الهائل ، وتوجيه الضربة تلو الضربة لجسمها ومن اجل سد كل المنافذ امامها لانها تدرك انها القوة القادره فعلا على افشال كافه مخططاتها ومن ثم التصدي للمشاريع الاستسلامية في المنطقة وهي المؤهلة لهذه المهمة بامكانها تكتيكات معينة توجيهها بعض الضربات التي تخدم في الاساس سياسة الافشال لكل مخططات القوى الامبريالية والرجعية رغم ما يصيب هذه التكتيكات من محاولات اعطائها صفه « الياس » بقصد تشويهها.

ولكون حركة المقاومه ، ثانيا ، تعيش حالة الاطباق العربيه الرسميه ليس باتجاه محاربة اسرائيل وانما باتجاه حماية حدودها من المقاومة الفلسطينية ، معللة ذلك بموضوعة عدم اعطاء اسرائيل اي مبرر للرد .. الا انه حينما تقوم المقاومه بتوجيه ضرباتها خارج حدود الاراضي العربية .. فان اسرائيل لا تتورع حتى عن ضرب معسكرات اللاجئين الفلسطينيين ـ نجد ان الدول العربية لا ترد ـ وتقف عاجزة !!

وتحاول اسرائيل ، ثالثا ، التركيز على العمليات الفدائية الخارجية ، ليس من اجل اظهار الخسارة المادية او البشرية مع اهمية هذه الناحية ولكن من اجل ان تشوه صورة الثورة الفلسطينية وظهرها وكانها فقط مجموعة من الارهابيين والقتلة معيدين عن اي نضال حقيقي غير مرتبطين باي اطار اجتماعي داخل الجماهير التي يناضلون من اجلها .

ان سيطرة الصهيونية على معظم وسائل الاعلام الاوروبية اولا ، ومساندة الامبريالية لها اعلاميا عبر اجهزتها الدعائية الرسمية ثانيا ، يؤدي الى انتشار المؤشرات الاسرائيلية لدى الراي العام العالمي وهذا لا يعني بالنسبة لها نجاحا على المستوى الحقيقي لكنه في نفس الوقت تكون لدى الجهات الرسمية الاسرائيلية داخل اسرائيل اتجاها اخر يطالب بالضرب والتعقب ونعرف صحيفة « هاسوفه » في تاريخ ٧٢/١/١١ « بان الحرب ضد الارهاب طويلة الامد وعلى جهات الامن اظهار المبادرة والجراة » ..

وهنا لا بد ان نعرف بان الصهيونية واجهزتها الربويه قد حققت في الفترة الاخيرة بعض النجاحات في ضرب بعض الشخصيات الفلسطينية سواء داخل الوطن العربي او خارجه كان اخرها مقتل الشهيد « ابو الخير » في قبرص . فان لذلك اسبابا منها ضعف الاحساس الامني لدى التنظمات الفلسطينية ومن ثم فقدانها « لاجهزة الامن المتخصصه » ، حيث ان الواقع والضروره تطلبان على حركه المقاومه العمل لتخطي واقعها السابق لمجابهة ما اعلنت عنه اسرائيل صراحة من ان حربها ضد المقاومه الفلسطينية سوف لا تتخذ طابع ضرب اطرافها الخارجيه فقط وانما الخلفل الى صفوفها كما اوضحت صحيفة « هارس » في عددها الصادر في ٧٢/١٠/١٣ من ان التغلغل عميقا الى داخل منظمات الارهاب فقط ومعرفة مخططاتها سلفا وضرب زعمائهم اينما كانوا يمكن ان يؤدي الى احباط عملياتهم .

ان هذا التوجه الجديد الذي اعلنت اسرائيل بتبنيه « كخط عام » يعلن بداية مرحله جديدة من الحرب الفلسطينية الاسرائيليه ويعني بداية توجه جديد ونظريه جديدة يطرحها السلطات الصهيونيه مكرسه كل اساليبها العاشية لانجاحها وما عمليات الاغتيال التي تقوم بها لبعض زعماء المقاومه الفلسطينيه الا مجرد اشارات ومدلولات اوليه في ظل اعلان اسرائيل عن مخططها الجديد وهنا لا بد ان نقوم حركة المقاومه الفلسطينية بعملية فرز لاجهزه متخصصه بكافة قدراتها المتوفرة من اجل استخدام سياسه « الرد المكثف » ، وحتى تشعر اسرائيل انه اذا كانت لاجهزة مخابراتها وامنها نفاق ثوة فلا بد ان نشعرها المقاومة انها ايضا تملك نفاق ضعف .

ان مرحله تقتضي الارهاب الصهيوني يحتم على حركة المقاومة استنفار كافة خلاياها الثوريه وشرايين اتصالاتها واوردة محطاتها الاساسه لانجاز هدف المواجهة لان استعمال اساليب « اللسع المؤذي » في مناطق مغلقة وضد كافة مؤسسات العدو تقع في الاساس على اذرعه امن الثورة الفلسطينية .

ان حملة الارهاب الجديده لا يمكن الوقوف امامها وحصر مؤثراتها السلبية الا من خلال استخدامنا لاسالبنا الثوريه . فالارهاب الصهيوني الامبريالي الرجعي لا يصده الا العنف الثوري المنظم ■■

اعتذار

لقد تعذر على « الهدف » نشر حلقات الحوار مع مسؤولي الاعلام في الاتحاد السوفياتي في العددين الماضيين لاسباب فنية على ان تبدا مواصلة نشرها في العدد القادم.

ثوار الجبهة الشعبية يخوضون معركة قرب إيلات وينفذون عدة عمليات في أنحاء فلسطين المحتلة

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بلاغ عسكري مسؤوليتها عن مجموعة من العمليات العسكرية التي خاضها ثوارها داخل الارض المحتلة .. وتاتي هذه السلسلة من العمليات في ظل ظروف صعبة تواجه حركة المقاومة ، وتكالب رجعي صهيوني من اجل تمرير الحلول الاستسلامية وفرض السياسات الصهيونية في المنطقة .

قال البلاغ العسكري الاول :

قامت مجموعة من ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بوضع عبوات ناسفة تحت خط انبوب النفط الواصل بين ايلات وعسقلان وذلك قرب مصنع النحاس . وقد انفجرت العبوات في حوالي منتصف ليلة ١٤ ـ ٧٢/١٢/١٥ حيث دمر جزء من الانبوب وشوهدت النار مشتعلة فيه

وبينما كان ثوار الجبهة في طريق عودتهم الى قاعدتهم اشتبكوا مع دوريات العدو في حوالي الثالثة من صباح ٧٢/١٢/١٥ واستخدم ثوارنا في الاشتباك الرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية وادى ذلك الاشتباك الى استشهاد احد الفدائيين وهو الماضل محمد علي خميس العزامي وعاد باقي ثوارنا الى قواعدهم بعد ان اوقعوا عددا من الاصابات في صفوف العدو . وقد اعترف العدو بالحادث في نشراته العبرية .

وجاء في البلاغ العسكري الثاني :

يواصل ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملياتهم الناجحة ضد العدو الصهيوني في جميع انحاء فلسطين المحتلة شملت مجموع الاراضي الفلسطينية من الشمال حتى الجنوب وقد تكبد العدو في هذه العمليات خسائر فادحة . الا انه كعادته يحاول دائما ان يخفي هذه الخسائر من باب عدم تعريض الحالة النفسية للاسرائيليين الى الصدمات فيعزو هذه الاعمال الى حوادث الطرق او الى اشتعال الحرائق او اية مبررات اخرى وقد جاء في البلاغ ما يلي :

١ ـ على طريق حيفا ـ عكا :

قامت مجموعة الشهيد نزار ابو فرح بوضع عبوات ناسفة في سيارة عسكرية من نوع كومنكار بينما كانت تقف في احد الشوارع ما بين حيفا وعكا . وقد انفجرت العبوات في وقت واحد بتاريخ ٧٢/١٢/٣ مما ادى الى تدمير السيارة وتصدع على اثرها مجموعة من المنازل في المنطقة وقتل على اثر الانفجار ما يقرب من ثلاثة عشر من افراد العدو . كما تعطلت حركة السير ما بين حيفا وعكا وعمت المنطقة حالة من الذعر على اثر الانفجار . وقد اعترف العدو بالحادث في حينه . وعاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

٢ ـ قامت مجموعة الشهيد ضرار الدحله بوضع عبوات ناسفة تحت خط سكة الحديد ما بين عكا ـ وحيفا وقد انفجرت العبوات على اثر مرور قطارعسكري محمل بجنود العدو وذلك في الساعة الخامسة من صباح يوم ٧٢/١٢/٣ وقد نتج عن ذلك تدمير الخط على مسافة ثلاثين مترا وتدهور القطار وقتل وجرح تسعة من جنود العدو وقد اعترف العدو بالحادث في حينه وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٣ ـ قامت مجموعة الشهيد خليل بحيص بوضع عبوات ناسفة تحت مجمع التلفون الرئيسي في منطقة كفا ـ آنا قضاء حيفا . وقد انفجرت العبوات في تمام الساعة السادسة صباح يوم ٧٢/١٢/٢٥ مما ادى الى تدمير المجمع وقطع الخطوط الهاتفية في المنطقة .

٤ ـ قامت مجموعة الشهيد شادية ابو غزالة بوضع عبوات ناسفة في احدى البنايات في شارع تل بلوم حيفا وانفجرت العبوات في الساعة السادسة صباح يوم ٧٢/١٢/٢٥ وقد ادى الانفجار الى تدمير جزء من البناية وقتل ثلاثة من افراد العدو .

اللجنة السياسية العليا على ضوء قرارات المجلس الوطني الأخير

لقد تشكلت اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان بعد عقد اتفاقية القاهرة مع السلطات اللبنانية ، وكان على راس هذه اللجنة احد اعضاء اللجنة التنفيذية وقد تمثلت المنظمات المتواجدة في الساحة اللبنانية بعضو لكل منها . كما كان من ضمن اتفاقية القاهرة اقامة جهاز الكفاح المسلح الفلسطيني ليقوم بحفظ الامن في المخيمات الفلسطينية ، وعلى جهات الامن اظهار المبادرة والجراة ..

وهنا لا بد ان نعرف بان الصهيونية واجهزتها الربويه قد حققت في الفترة الاخيرة بعض النجاحات في ضرب بعض الشخصيات الفلسطينية سواء داخل الوطن العربي او خارجه كان اخرها مقتل الشهيد « ابو الخير » في قبرص . فان لذلك اسبابا منها ضعف الاحساس الامني لدى التنظمات الفلسطينية ومن ثم فقدانها « لاجهزة الامن المتخصصه » ، حيث ان الواقع والضروره تطلبان على حركه المقاومه العمل لتخطي واقعها السابق لمجابهة ما اعلنت عنه اسرائيل صراحة من ان حربها ضد المقاومه الفلسطينية سوف لا تتخذ طابع ضرب اطرافها الخارجيه فقط وانما الخلفل الى صفوفها كما اوضحت صحيفة « هارس » في عددها الصادر في ٧٢/١٠/١٣ من ان التغلغل عميقا الى داخل منظمات الارهاب فقط ومعرفة مخططاتها سلفا وضرب زعمائهم اينما كانوا يمكن ان يؤدي الى احباط عملياتهم .

ان هذا التوجه الجديد الذي اعلنت اسرائيل بتبنيه « كخط عام » يعلن بداية مرحله جديدة من الحرب الفلسطينية الاسرائيليه ويعني بداية توجه جديد ونظريه جديدة يطرحها السلطات الصهيونيه مكرسه كل اساليبها العاشية لانجاحها وما عمليات الاغتيال التي تقوم بها لبعض زعماء المقاومه الفلسطينيه الا مجرد اشارات ومدلولات اوليه في ظل اعلان اسرائيل عن مخططها الجديد وهنا لا بد ان نقوم حركة المقاومه الفلسطينية بعملية فرز لاجهزه متخصصه بكافة قدراتها المتوفرة من اجل استخدام سياسه « الرد المكثف » ، وحتى تشعر اسرائيل انه اذا كانت لاجهزة مخابراتها وامنها نفاق ثوة فلا بد ان نشعرها المقاومة انها ايضا تملك نفاق ضعف .

ان مرحله تقتضي الارهاب الصهيوني يحتم على حركة المقاومة استنفار كافة خلاياها الثوريه وشرايين اتصالاتها واوردة محطاتها الاساسه لانجاز هدف المواجهة لان استعمال اساليب « اللسع المؤذي » في مناطق مغلقة وضد كافة مؤسسات العدو تقع في الاساس على اذرعه امن الثورة الفلسطينية .

ان حملة الارهاب الجديده لا يمكن الوقوف امامها وحصر مؤثراتها السلبية الا من خلال استخدامنا لاسالبنا الثوريه . فالارهاب الصهيوني الامبريالي الرجعي لا يصده الا العنف الثوري المنظم ■■

لقد تشكلت اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان بعد عقد اتفاقية القاهرة ، وتم نقاش هذه الالوانح والمهمات ساعات طويلة ولكن دون جدوى كانت تطوى هذه المشاريع في الادراج لتم بعاد نقاشها وبحثها بعد مضي اشهر ، وتعاد مرة ثانية للادراج ، وهكذا .. ومضى على شكيل اللجنة السياسية العليا اكثر من سنتين بدون لائحة داخلية تنظم العلاقة بين العمائل المشركة وبدون تحديد مهمات واضحة لها .

وقبل انعقاد المجلس الوطني الحادي عشر بثلاثة اشهر وقفت التنظمات مرة اخرى وطالبت باصرار باعادة تشكيل هذه اللجنة وتحديد مهماتها ورفعت كتوصية لاقراره من قبل اللجنة التنفيذية

ثانيا : يعرف المشروع اللجنه السياسيه العليا بانها قيادة العمل الفلسطيني المشترك ولها صلاحيات اللجنة التنفيذيه لحركة المقاومة الفلسطينية ضمن قطر لبنان .. كذلك هي اعلى مرجع سياسي وعسكري واداري للفلسطينيين في هذا القطر .

ثالثا : يقترح المشروع تشكيلها على النحو التالي :

١ ـ ممثلين عن فصائل حركة المقاومة الفلسطينية
٢ ـ ممثل عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
٣ ـ مدير مكتب المنظمة في بيروت
٤ ـ قائد انضباط الكفاح المسلح الفلسطيني
٥ ـ قائد قوات الثورة الفلسطينية في لبنان
٦ ـ ضابط ارتباط شؤون المقاتلين في لبنان

رابعا : يحدد المشروع مهمات اللجنة على النحو التالي :

١ ـ تقوم اللجنه السياسيه العليا بوضع المخططات السياسية والعسكرية والادارية لشؤون الفلسطينيين ضمن هذا القطر وفق استراتيجية العمل الفلسطيني بشكل عام وتشرف على تنفيذها .
٢ ـ تشرف اللجنة السياسية من خلال اللجان المحلية والمؤسسات الاخرى على ادارة مخيمات الفلسطينيين .
٣ ـ للجنة وحدها حق اتخاذ القرارات السياسية .
٤ ـ تحمل مسؤولية تنظيم العلاقة بين السلطة والفلسطينيين وخاصة الفدائيين منهم .
٥ ـ اصدار البيانات السياسية فيما يتصل بشؤون الفلسطينيين والمقاومة في القطر اللبناني .
٦ ـ اقرار الصيغة الملائمة للتعامل مع القوى الشعبية او الحركات الوطنية اللبنانية لخلق الاطار الجماهيري القادر على حماية الثورة والتصدي لمحاولات عزلها
٧ ـ اتخاذ القرارات الادارية اللازمة لتنظيم عمل اللجنة والمؤسسات المتفرعة عنها .

رابعا : يقترح المشروع تشكيل الهيئات التالية

١ ـ مكتب العلاقات الخارجيه
٢ ـ مكتب شؤون المخيمات
٣ ـ مكتب التنظيم النقابي
٤ ـ مكتب انضباط الكفاح المسلح
٥ ـ مكتب الثقافة والاعلام .

واي مكتب اخر ترى اللجنة ضروره انشائه .

وتعين اللجنة من بين اعضائها مسؤولا لكل مكتب .. على ان يتم تنظيم المكاتب وتحديد اختصاصاتها بلائحة داخلية تضعها اللجنة .

خامسا : بخصوص الكفاح المسلح الفلسطيني اتفق على ان يكون جهازا تنفيذيا من اجهزة اللجنة السياسية العليا تابعا لها ، يعمل وفق توجيهاتها وينفذ قراراتها ، ووضع مشروع يحدد واجبات الكفاح المسلح كما يحدد مصدر التمويل والهيكل التنظيمي لهذا الجهاز .

ماذا حدث لهذا المشروع ؟

رفع المشروع بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢٠ الى اللجنة التنفيذية وطالبنا بسرعة البت فيه ولكن اللجنة التنفيذية بعد الحاح شديد قالت انها اجلت البت بهذا المشروع لبعد انتهاء دورة المجلس الوطني الفلسطيني الحادية عشرة .

انتظرنا دورة المجلس وشارك معظم اعضاء اللجنة السياسية العليا كاعضاء عاملين في المجلس الوطني وطرحنا قضة اللجنة السياسية العليا واوضاع المقاومة على المجلس وقد اتخذ المجلس الوطني القرارات التالية :

اولا : اعتبار اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان الهيئة العيادية الاولى التي تتولى الاشراف على شؤون المقاومة والجماهير الفلسطينية في لبنان وحصر كافة الاتصالات والصلاحيات معها ، مع تعزيزها بعناصر قيادية من كافة المنظمات .

ثانيا : تشكيل قيادة موحده لقوات الثورة الفلسطينية في لبنان تكون الهيئة العيادية العليا في اللجنة السياسية العليا وتجتمع بشكل دوري وتتخذ قراراتها بشكل جماعي ..

ثالثا : اعادة النظر بتكوين تشكيلات الكفاح المسلح بشكل يضمن تحديد العلاقة التنفيذية مع اللجنة السياسية العليا .

وبذلك يكون مشروع اعادة تشكيل اللجنة السياسية العليا باسسه الثلاث قد تمت الموافقة عليها من اعلى سلطة في المقاومة الفلسطينية المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشر

ما هو المطلوب من اللجنة التنفيذية الجديدة ؟

على ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة يطلب من اللجنة التنفيذية ان تقف بجدية هذه المرة امام هذه القرارات وامام مشروع اعادة تشكيل اللجنة السياسية العليا ومشروع اعادة تشكيل الكفاح المسلح الفلسطيني لاقرارها حتى تباشر هذه اللجنة عملها بشكل ينسجم ومقررات المجلس الوطني وتشكل لا يتعارض مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ■■

بيان سياسي صادر عن جبهة الطلاب الديمقراطيين

يا جماهيرنا الطلابية المناضلة ،

لقد عبرت الحركة الطلابية باعتبارها فصيل من فصائل الحركة الوطنية والتقدمية عن ايمانها التام بحرية النضال الوطني الديمقراطي، وايدت حق جميع فئات الشعب من عمال وفلاحين ومعلمين في نضالهم المشروع من اجل تحقيق مطالبهم العادلة ، الديمقراطية منها والمطلبية ، وجسدت تاييدها ودعمها لجميع القضايا الوطنية والديمقراطية والطلبية ، بممارسة العديد من اشكال النضال ، فلم تدع مناسبة الا وشاركت فيها ، بالبيانات والتظاهرات والاضرابات والاعتصام ، ومنذ مطلع العام الدراسي بدات الحركة الطلابية تلعب دورا مهما ، فشاركت عمال قندور نضالهم من اجل تحقيق مطالبهم واضربت رمزيا تعبيرا عن تضامنها معهم ، كما شاركت الحركة الوطنية نضالها لدعمهم ، وبالامس وقفت جماهير طلاب لبنان للدفاع عن مزارعي التبغ في الجنوب واطلقت استنكارها للمجزرة الرهيبة التي قام بها الفاشحون العملاء ضد الزارعين الناضلين . فاعلنت الاضراب في جميع المناطق اللبنانية وقامت بالتظاهرات واصدرت بيانات التاييد لمطالب مزارعي التبغ ومعاقبة المسؤولين عن المجازر ، وفي الوقت نفسه اعلنت جماهير الطلبة وقوفها ودعمها للمعلمين الرسميين الابتدائيين والتكميليين ، في نضالهم العادل من اجل تحقيق مطالبهم المشروعة ، واليوم يعلن الطلاب في جميع المدارس والجامعات اللبنانية والرسمية والخاصة الاضراب العام والدعوة للتظاهرات تاييدا للمعلمين وحقهم في الحياة الحرة الكريمة ، ولشجب الموقف الدكتاتورية ، واجراءات الفصل التعسفية ونشر البيانات الكاذبة من اجهزة اعلام الدولة الدكتاتورية ، المسهترة بحق المعلمين بنضالهم الديمقراطي من اجل قضايا التعليم عامة ورفع مستوى العلم خاصة .

يا جماهير شعبنا : ان الاضراب العام الذي اعلنه جميع الطلاب اللبنانيين اليوم والاضراب العام الذي اعلنه معلمو المدارس الخاصة تاييدا للمعلمين الرسميين ، واستنكارا لقرارات الصرف التعسفية الرسمية ، التي تمارسها الحكومة السلامية ، ان اعلان الاضراب من قبل هذه الفئات الوطنية هو بادرة تضامن مهمة مع مربي الاجيال الصاعدة ان اعلان الاضراب يجب ان يكون الخطوة الاولى على طريق النضال الهادف اسقاط الحكومه الفاشية وتحقيق المطالب الشعبية لجميع الفئات الكادحة وفي طليعتها، تعزيز الحريات الديمقراطية ومحاربة الغلاء والاحتكار ، وتحقيق مطالب العمال والفلاحين والمعلمين والطلاب العادلة .

انها الجماهير الكادحة ، ان قضيه المعلمين الرسمية ما زالت تماطل منذ عام ١٩٦٤ ، ولقد مر على وزارة التربية عشرين وزيرا عجزوا جميعا عن وضع الحلول العادله لقضايا التربيه والتعليم ، والتي تعتبر مطالب المعلمين جزء مهم منها . اما مطالب المعلمين فهي :

١ ـ اعتبار وظيفة المعلم وظيفة فنية ، واطلاق الصان للمعلم للخلق والابداع .

٢ ـ رفع اساس الراتب لكافة معلمي المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ورفع نسبة التعويض الخاص ٤٠٪ على الراتب كلل دون تجزئة الى شرائح واقسام .

٣ ـ اعتماد مقياس الشهادة وسنوات الخدمة والخبرة لدى تصنيف المعلمين .

٤ ـ حق المعلم بالاحالة على التقاعد بعد مرور ٢٥ سنة خدمة .

٥ ـ منح ورثة المعلم تعويضا كاملا في حال وفاته .

٦ ـ حق المعلمين بالعمل النقابي واستصدار قانون بذلك .

٧ ـ تعميم التعليم الرسمي في جميع الاراضي اللبنانية .

٨ ـ ضم المدرسين المتعاقدين الى ملاك وزارة التربية والغاء بدعة العقد ابطالا من قناعه راسخة بان القرى النائية والجنوب هما جزء لا سجزا من الوطن وان واجب الدولة بهما امانة في عنق المسؤولين لا تقل عن واجب تامين المدرسة لكل ابناء الوطن .

٩ ـ تسجيل البرامج وتعديلها بعقلانية باتجاه تحويلها من جهاز نصبية الى اداة سياسة في التنمية والتطور .

١٠ ـ استحداث مركز رسمي في الوزارة لتاليف الكتب وطباعتها وبيعها بسعر الكلفة للحد من الاتجار بالكتاب واشراك المعلمين في ادارة المركز .

١١ ـ استحداث ثانويات جديدة ونشرها في مختلف المناطق اللبنانية وتطوير التعليم المهني بفتح مراكز جديدة له وتعديل برامجه .

١٢ ـ تعزيز الجامعة اللبنانية بفتح الفروع الطبيعية فيها وتوفير فرص العمل للافواج الجديدة من الخريجين وذلك غير ربط السياسة التعليمية بخطة التنمية الاقتصادية ووضع العلم في خدمة الثقافه الوطنية والانتاج الوطني .

عاشت وحدة نضال جماهيرنا الطلابية الناضلة من اجل اهدافها التالية :

١ ـ اطلاق الحريات الديمقراطية التعاونية منها والوطنية .
٢ ـ تحقيق مطالب المعلمين الرسميين .
٣ ـ الغاء قوانين الصرف التعسفية بحق المعلمين وتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل اللبناني .
٤ ـ اقالة الحكومة الفاشية واقامة حكومه وطنيه .

١٩٧٣/١/٣٠

جبهة الطلاب الديمقراطيين
في لبنان